جمعية الدعوة والتعليم
باللغات الأفريقية
Da'wah and Education in African Languages

دور المرأة المسلمة في بناء الأسرة الصالحة

رسالة إلى المرأة الإفريقية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصـــلاة والســلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.إن الأســرة في الإسلام ليست مجـــرد بيت يجتمع فيه الزوج والزوجة والأبناء، وإنما هي مدرسة الإيمان والأخلاق، ومهد الأجيال، وأســاس المجتمع الصالح. وإذا صلحت الأسرة صلــح المجتمع وإذا اضطربت الأسرة انعكس اضطرابها على الأبناء والمجتمع كله.والمــرأة المسلمة لهـــا دور عظيم في بناء هذه الأســـــرة؛ فهي زوجـــة وأم ومـــربية، وقد تكـــون كـــذلك مصـــدرًا "للسَّكِينَة" والحكمة والإيمـان داخـــل بيتها وهـــذا الـــدور لا يعني أن مسؤولية الأسـرة تقع على المرأة وحدهـا، فالإسلام حمّل الرجل والمـــرأة مسؤوليات متكاملة وإنمـا المقصـــود بيان المكانة الكبيرة التي جعلها الإســـلام للمـرأة في إصـــلاح بيتها وتربية أبنائها.ومن هنا تأتي هـــذه الرســـالة إلى المـــرأة المسلمة في إفريقيا؛ المرأة التي تجمع بين اعتزازها بدينهـا، وارتباطها بأســرتها ومجتمعها، وحرصها على مستقبل أبنائها، لتقـــــول لها: إن بناء الأمة يبـــدا من استقرار البيت» وإن أعظم ما تستطيعين أن تقدميه لأمتك أنبني جيلاً مؤمنا، صالحًا، معتزا بدينه وهويته، نافعًا لأهله ومجتمعه.

أولا: الأسرة الصالحة مسؤولية مشتركة

بيّن القرآن الكريم أن حماية الأسرة من الانحراف مسؤولية عظيمة،

فقال الله تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)..

فالآية توجه المؤمن إلى العناية بنفسه وأهله، ومن صور ذلك تعليمهم الخير، وتربيتهم على الطاعة، وتحذيرهم من أسباب الانحراف. وقد ذكر المفسرون أن من معاني الآية تعليم الأهل وتأديبهم وأمرهم بالخير ونهيهم عن الشر.وهنا تُدرك المرأة المسلمة أن تربيتها لأبنائها ليست عملًا هامشيًا، بل عبادة ومسؤولية وأمانة. الطفل الذي ينشأ في بيت يتعلم فيه الصلاة والصدق والرحمة واحترام الوالدين، يحمل هذه القيم معه عندما يكبر، وقد يصبح بها سببًا في إصلاح مجتمعه.

منصات التواصل الاجتماعي
0561680733
رقم التواصل
@homeafrican01
الحساب الرسمي
info@homeafrican.com
البريد الإلكتروني

قال رسول الله ﷺ

«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.. وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَي بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ،فكلكم رَاعٍ وَكلكمْ مَسئول عَنْ رَعِيَتِهِ»

وهـــو حديث صحيح متفق عليه.وهـــذا الحديث يمنح المـرأة المسلمة تصـــورًا واضحًا عـــن مكانتها ومسؤوليتها؛ فهي ليست مجرد فرد يعيش داخل الأســـرة، وإنما راعية مسؤولة عن جانب مهم من جوانبها.والرعاية لا تعني القيـــام بالأعمـــال المنزلية فقط، وإنمـــا تشمـــل الرعـــاية النفسية والتربوية والإيمـانية والأخلاقية. فالأم التي تستمع لأبنائها، وتعلمهم الصـــلاة، وتربيهم على الصدق، وتغرس فيهم احتـــــرام الآخرين، وتراقب مـــا يشـــاهدونه وما يتعلمونه، تمـــارس دورًا أساسيَ في صناعـــة مستقبل الأسرة.

ثالثًا: المرأة الصالحة مصدر للسكن والمودة

من أعظم مقاصد الزواج في الإسلام أن يكون البيت مكانًا للسكن والمودة والرحمة.

قال تعالى:

(وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)

فالأســـرة الصالحة لا تقـوم على المال وحده، ولا على المسكن الجميل، ولا على كثرة الأبناء، وإنما تقوم قبل ذلك على الإيمان، والمـــودة، والرحمة، وحسن التعامل.والمرأة تستطيع أن تسهم في صناعة هـذا الجو من خلال حسن الكلام، واحتـــرام الزوجِ،والصبر عند الخـلاف، وتجنب إهانة أفراد الأسرة، والحرص على أن يكون البيت مكانا يجد فيه الزوج والأبناء الأمان والطمأنينة.وفي المقابل، فإن هـذا واجب مشتـــرك بين الزوجين؛ فكما أن المرأة مطالبة بحسن المعاشرة،فإن الرجل مأمور كذلك بحسن معاملة زوجته وأسرته.

رابعًا: تربية الأبناء على العقيدة والعبادة

أعظم ما يمكن أن تقدمه الأم لأبنائها هو أن تربط قلوبهم بالله تعالى.

قال تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا)

فالصـــــلاة ليست عـــادة يؤديها الطفل دون فهم، وإنما هي صلة بين العبد وربه. ولـــــذلك ينبغي للأم أن تعوّد أبناءها عليها منذ الصغر، وأن تجعل العبادة مرتبطة بالحب والإيمان، لا بالخوف والعقوبة وحدهما.كما ينبغي أن تحرص المرأة على تعليم أبنائها القـــرآن الكريم، والأذكار، والسيرة النبوية، والأخلاق الإسلامية، مع تقديم القدوة العملية لهم؛ فالطفل يتعلم مما يراه في البيت أكثر مما يتعلمه من الكلمات.إذا رأى الابن أمه تحافظ على الصلاة، وتصدق في كلامها، وتحترم والديها، وتســـاعد المحتاج، وتضبط غضبها، فإنه يتعلم الإسلام من واقع الحياة.

خامسًا: المرأة الإفريقية ودورها في المحافظة على الهوية الإسلامية

أيتها الأخت المسلمة في إفريقيا، إنك تعيشين في بيئات متنوعة، تختلِف فيها اللغات والثقافات والعادات والتقاليد. وهـــــذه الثروة الثقافية ليست بالضرورة عائقًا أمام الإسلام؛ فالإسلام جاء ليهذب العادات المخالفة للشرع، ويحافظ على ما كان منها صالحًا ومن هنا فإن مسؤوليتك ليست أن تتخلي عن ثقافتك الإفريقية، وإنمـــــا أن تميزي بين ما هـــــو من العادات النافعة وما يخالف عقيدة الإسلام وأخلاقه وأحكامه.علّمي أبناءك أن يكونوا مسلمين معتزين بدينهم، وفي الوقت نفسه محبين لأوطانهم ومجتمعاتهم، محترمين للناس، متعاونين معهم في الخير.

قال تعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ)

فلا ينبغي أن يشعر المسلم الإفريقي أن إسلامه يتعارض مع هويته الإفريقية، بل يمكنه أن يجمع بين الاعتزاز بدينه وخدمة مجتمعه والمحافظة على ما في ثقافته من قيم حسنة.

سادسًا: الأم المسلمة قدوة قبل أن تكون مربية

من الأخطاء التي قد تقع فيها بعض الأمهات أن تكثر من تقديم النصائح لأبنائها دون أن تقـــدم لهم نموذجًا عمليًا.فكيف نطلب من الابنة الصدق وأمها تكذب؟ وكيف نطلب مـــن الابن احترام الآخرين وهـــــو يرى والديه يتشاجران أمامـه؟ وكيف نطالبه بالمحافظة على الصلاة إذا كانت الصلاة في البيت أمرًا ثانويًا؟إن التربية بالقدوة مـن أقوى وسائل التأثير.والمـرأة التي تريد أســـــرة صالحة ينبغي أن تبدأ بإصـــلاح نفسها؛ فتتعلم دينها ، وتحافظ على عبادتها، وتتحلى بالصبر، وتراقب لسانها، وتحسن تعاملها مع زوجها وأبنائها وجيرانها وأقاربها.فالبيت الذي توجد فيه أم صالحة لا يعني بيتًا بلا مشكلات، وإنمـا يعني بيتًا يعرف أهله كيف يعالجون المشكلات بالإيمان والحكمة والرحمة.

سابعًا: الحوار والحب في تربية الأبناء

تحتاج الأسرة المسلمة اليـــــوم إلى الحوار أكثر من أي وقت مضى. فالأبناء يتعرضون لمؤثرات كثيـــــرة مـــــن الهاتف والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والأصدقاء والمدرسة والمجتمع. ولهـــــذا لا يكفي أن تقول الأم لابنها: "هذا حرام أو "لا تفعل ذلك"، بل ينبغي أن تشرح له لماذا، وأن تسمع منه، وأن تجعله يشعر بأنه يستطيع العـــودة إليها عندما يواجه مشكلة.فالابن الذي يجد في أمه أذنًا تسمعٍ وقلبًا يرحم، يكون أكثر ميلًا على طلب النصيحة منها بدلا مـــن البحث عنها في مصادر قد تضر بدينه وأخلاقه.والحـــوار لا يعني ترك الحزم، كما أن الحزم لا يعني القسوة. والتربية الناجحة تجمع بين الحب والرحمة والانضباط.

ثامنًا: التعاون بين الزوجين أساس الأسرة الصالحة

لا تستطيع المرأة وحدها بناء أسرة مستقرة إذا غاب التعاون بين الـزوجين. فالزوجة تحتـــاج إلى زوج يعينها، والزوج يحتاج إلى زوجة تعينه، والأبناء يحتـاجون إلى أب وأم يعملان معًا من أجل مصلحتهم.ومن المعاشـــــرة بالمعـــــروف أن يتعامل الزوجان بالاحتـــــرام، وأن يتعاونا في تربية الأبناء، وأن يحفظ كل واحد منهما أسرار الآخر، وألا يُحَوّلا الخلافات الزوجية إلى معارك أمام الأطفال.

قال تعالى : (وَعَاشِرُوهُنّ بالمعْرُوفِ)

فالطفل الـــذي يرى أباه وأمه يتعاملان بالرحمة والاحترام يتعلم أن الأسرة مكان للأمان، بينما كثرة الصراخ والإهانة والعنف تترك آثـارًا عميقة في شخصيته.

تاسعًا: المرأة المسلمة شريكة في إصلاح المجتمع

لا ينتهي دور المـرأة عند حدود منزلها؛ فالأسرة الصالحة نفسها لبنة في بناء المجتمع الصالح.الأم التي تربي طبيبًا أمينًـا، ومعلمة مخلصة، ومهندسًا نافعًا، وتاجـــرًا صادقًا، وداعية حكيمًا، ومواطنًا صالحًا، تشارك بصورة عظيمة في بناء المجتمع.وقد قال النبي ﷺ

«مَن دل على خير فله مثل أجر فاعله»،

فكل خير تغرسه المرأة في أبنائها وتعينهم عليه يمكن أن يمتد أثـــــره إلى الآخرين.ولهذا ينبغي للمرأة الإفريقية المسلمة أن تنظر إلى رسالتها نظرة واسعة: فهي لا تبني بيتًا واحدًا فقط، وإنما يمكن أن تسهم في بناء جيل كامل.

عاشرًا: مواجهة التحديات المعاصرة بالحكمة والإيمان:

تواجه الأســـــرة المسلمة تحديات متعددة، منها الفقر، والبطالة، والخلافــات الزوجية، وضعف التربية الدينية، وتأثير وسائل الإعلام، وتسرب بعض العادات السيئة إلى حيـــــاة الأبناء. ولا يكون علاج هذه المشكلات باليأس، وإنما بالعلم والإيمـــــان والتعاون.فعلى المرأة أن تسعى إلى تعلم ما تحتاج إليه من أمور دينها، وأن تستفيد مــن الوسائل التعليمية النافعة، وأن تتعاون مع زوجها وأهلها والمدرسة والمجتمع في تربية الأبناء.كما ينبغي ألاتخجل من طلب المشورة من أهل العلم والخبرة عندما تواجه مشكلة لانستطيع حلها بمفردها.

الحادي عشر: أجر تربية الأبناء في الإسلام

أيتها الأم المسلمة، إن تربية الأبناء ليست مسؤولية دنيوية فقط، بل هي من أبواب الأجر والقرب من الله تعالى إذا أخلصتِ النية لله، وصبرتِ على مشقة التربية، وقصدتِ بهاإعداد أبناء صالحين يعبدون الله وينفعون الناس. قال رسول الله ﷺ

«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

رواه مسلم والترمزي

فالأم التي تعلم ابنتها الصلاة، أو تعلم ابنها قراءة القرآن، أو تغرس في قلبه الصدق، أو تدله على بر الوالدين، أو تحذره من الظلم والحرام، هي في الحقيقة تدله على الخير، وترجو من الله أجرًا على ذلك.

التربية عبادة تحتاج إلى نية صالحة:

قد تقوم المرأة بالأعمال نفسها التي تقوم بها غيرها، ولكن تختلف الأجور باختلاف النيات.فإذا قالت الأم في نفسها: "أنا أربي أبنائي ابتغاء مرضاة اللّه، وأريد أن يكونوا عبادًا صالحين، وأن ينفعوا الإسلام والمسلمين"، تحولت أعمالها اليومية إلى عبادة يرجى لها الأجر.حتى إطعام الطفل، وتعليمه، والعناية به، والصبر على مرضه، ومساعدته في دراسته، وتوجيهه عند الخطأ؛ كلها يمكن أن تكون من الأعمال الصالحة إذا صحت النية والتزمت الأم في ذلك بالشرع.

وقد قال النبي ﷺ

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى،

متفق عليه.

الثاني عشر: نماذج من الصحابيات في تربية الأجيال

لقد تركت لنا الصحابيات رضي الله عنهن نماذج عظيمة في الإيمان والصبر والتربية،ويمكن للمرأة المسلمة الإفريقية أن تستلهم منهن الكثير.

1. أم سليم رضي الله عنها: الإيمان والحكمة والصبر

كانت أم سليم رضي الله عنها من النساء الفاضلات في الإسلام، وكانت مثالًا في الإيمان والثبات وحسن التصرف.ومن أشهر مواقفها ما وقع عند وفاة أحد أبنائها، حين تعاملت مع المصيبة بالصبر والاحتساب، ثم أخبرت زوجها أبا طلحة رضي الله عنه بما حدث بحكمة عظيمة وقد أثنى النبي ﷺ على هذا الموقف، ودعا لهما بالبركة، وجاء في الحديث أن الله رزقهما بسبب ذلك الموقف غلامًا صالحًا

وهذا يعلِّم الأم المسلمة أن التربية ليست فقط تعليم الأبناء، بل هي أيضًا تربية النفس على الصبر، لأن الأبناء يتعلمون من ردود أفعال أمهاتهم عند الشدائد.

2. أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: الصبر وقوة الشخصية

كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها مثالًا للمرأة المؤمنة القوية الصابرة، وقد عاشت أحداثًا عظيمة في صدر الإسلام، وربّت أبناءها على الشجاعة والإيمان. ومن أبنائها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، الذي عُرف بالشجاعة والعبادة والثبات. وكانت أسماء رضي الله عنها امرأة قوية الشخصية، ولم تكن قوتها تناقض أنوثتها أو أمومتها، بل كانت قوتها في إيمانها وثباتها وحسن تربيتها.وهذا درس مهم للمرأة الإفريقية: أن تكون الأم حنونة، ولكنها في الوقت نفسه قوية في مبادئها، لا تتنازل عن دينها ولا تسمح للضغوط الاجتماعية أن تفسد تربية أبنائها.

3. الخنساء رضي الله عنها: تربية الأبناء على الإيمان والثبات

تُعد الخنساء رضي الله عنها من أشهر النساء في تاريخ الإسلام في الصبر والثبات.وقد اشتهرت بمواقفها في الجهاد والصبر على فقد أبنائها، وذكـــرت كتب التاريخ والسير أنها شجعت أبناءها على الثبات في سبيل الله.ومهما اختلفت تفاصيـــل الروايات التاريخية حول بعض أخبارها، فإن الثابت أن الخنساءرضي الله عنها كانت من الصحابيات المعروفات بالصبر وقوة الإيمان.والدرس الذي تستفيده المرأة المسلمة منها هو أن الأم تستطيع أن تغرس في أبنائها قيم الشجاعةوالصبر والكرامة والإيمان، بدل أن تربيهم على الخوف والأنانية وحب الدنيا وحده

فاطمة الزهراء رضي الله عنها: الأسرة والعبادة

كانت فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله ي ، وزوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأم الحسن والحسين رضي الله عنهما.وعاشت حياة فيها من المشقة ما فيها، لكنها كانت مثالًا في العبادة والصبر والارتباط بالله.ومن بيتها خرج الحسن والحسين، اللذان كانا لهما شأن عظيم في تاريخ الأمة.وهذا يعلمنا أن التربية الصالحة لا تحتاج إلى حياة مترفة، وإنما تحتاج إلى إيمان،وبيت صالح، وقدوة حسنة، وصبر.

ثالث عشر: نماذج من السلف الصالح في الاهتمام بالتربية

اهتـم علماء السلف بتربية الأبناء وتعليمهم منذ الصغر، وكانوا يرون أن العلم والأخلاق والعبادة ينبغي أن تجتمع في شخصية المسلم.ومـــن النماذج المشهورة عناية علماء السلف بالسمت والأدب قبل التوسع في العلم... ، فقد كان أهل العلم يعتنون بالسمت والأدب قبل كثرة العلم، حتى اشتهر عن بعض أهل العلم أنهم كانوا يوجهون أبناءهم إلى تعلم الأدب قبـــل العلم. وكان العلماء يحرصـــون على تعليم أبنائهم القرآن، والصدق، وحسن الخلق، ومجالسة الصالحين، واحترام العلماء والكبار.ومن أشهر النماذج عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، الذي أصبح من كبار علماء الصحابة، وقد كان صغير السن مقارنة بكثير من الصحابة، ومع ذلك بلغ منزلة عظيمة في العلم بسبب ملازمته للنبي ﷺ وكبار الصحابة وحرصه على التعلم.وهذا يبين للأم أهمية اكتشاف قدرات أبنائها وتشجيعهم على العلم، وعدم النظر إلى صغر سنهم على أنه مانع من النجاح.

رابع عشر: ماذا نتعلم من هذه النماذج؟

إن قصص الصحابيات والسلف ليست حكايات للتسلية،
وإنما هي دروس عملية يمكن للمرأة المسلمة أن تستفيد منها في حياتها.

ومن أهم هذه الدروس :

أولًا: التربية تبدأ بالإيمان.

فالأم التي تريد أبناء صالحين ينبغي أن تبدأ بإصلاح نفسها وعلاقتها بالله.

ثانيًا: القدوة أقوى من الكلام.

الأبناء يراقبون أفعال الوالدين أكثر مما يستمعون إلى نصائحهم.

ثالثًا: الصبر أساس التربية.

لا يوجد طفل كامل، ولا توجد أسرة بلا مشكلات، ولذلك تحتاج الأح إلى الصبر والحكمة.

رابعًا: تعليم الأبناء مسؤولية عظيمة.

ينبغي أن يتعلم الطفل الصلاة والقرآن والأخلاق منذ الصغر بطريقة تناسب عمره وقدرته.

خامسًا: لا تربي أبناءك على الخوف من المستقبل، بل على الثقة بالله والعمل الصالح.

سادسًا: اجعلي أبناءك أصحاب رسالة.

علّميهم أن المسلم لا يعيش لنفسه فقط، بل يعيش نافعًا لأهله ومجتمعه وأمته.

رسالة خاصة إلى الأم الإفريقية

أيتها الأم المسلمة في إفريقيا، قد تقولين: "ظروفي صعبة، وإمكاناتي محدودة، ولا أستطيع أن أفعل الكثير."ولكن تذكري أن التربية العظيمة لا تبدأ بكثرة المال، وإنما تبدأ بقلب مؤمن وأم واعية.يمكنك أن تبدئي بأمور بسيطة:أن تحافظي على الصلاة أمام أبنائك، وأن تجعلي القرآن حاضرًا في بيتك، وأن تعلميهم الصدق، وأن تعوديهم على احتـرام الكبير ورحمة الصغير، وأن تحذريهم من الظلم والسرقة والكذب، وأن تشجعيهم على العـــلم والعمل، وأن تعلمي البنات والأولاد معًا أن الكرامة الحقيقية في التقـــوى وحسن الخلق.ولا تظني أن تربية طفل واحد على الخير أمر قليل؛ فقد يكـــون هذا الطفل يومًا عالمًا أو معلمًا أو طبيبًا أو مصلحًا أو داعية أو قائدًا يخدم أمتـــه، ويكون لك من أجـــــر الخير الذي يفعله نصيب بإذن الله.إن الأم الإفريقية المسلمة تستطيع أن تكون صانعة أجيال، حتى لو كانت تعيش في قرية بسيطة، أو بيت متواضع، أو ظروف اقتصادية صعبة. فكم من عظماء التاريخ خرجوا من بيوت متواضعة، ولكن خلفهم أمهات عظيمات

زرعن في قلوبهم الإيمان والعلم والصبر.

خاتمة: أيتها المرأة الإفريقية، أنتِ قادرة على صناعة المستقبل (ان شاء الله)

أيتها المرأة المسلمة، لا تنظري إلى التربية على أنها عبء يثقل كاهلك، بل انظري إليها على أنها أمانة وباب من أبواب الأجر وصناعة للمستقبل.

قد ينسى الناس كثيرًا من الأعمال التي تقومين بها كل يوم، وقد لا يقدر أبناؤك في صغرهم حجم ما بذلتِه من أجلهم، لكن الله لا ينسى شيئًا.

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)

فكل صـــــلاة عَلَّمْتِهَا، وكل خلق حسنٍ غَرَسْتِيهِ، وكـــل آية من القرآن حفظها أبناؤك بسببـك، وكـــل موقف نَصَحْتِيهِمْ فِيهِ ، وكـل صبر صبرته ابتغاء وجه الله؛ كله عند الله محفوظ.فكوني أيتها الأم الإفريقية المسلمة مثل تلك الأمهات المؤمنات اللاتي عرفن أن أعظـــم ثروة يمكن أن تتركها المرأة وراءها ليست الذهب والمال، وإنما أبناء صالحون يحملونالإيمان والعلم والأخلاق.فابني بيتك بالإيمـان، وَزَيِّنِيهِ بالرحمة، واملئيه بالقرآن، وربِّي أبناءك بالقدوة، واصـبري على الطريق؛ فإن الأمة التي تريد مستقبلا مشرقًا لا بد أن تبدأ من أمهاتها وبيـــــوتها.أيتها الأخت المسلمة في إفريقيا:لا تستهيني بدورك في بيتك.قد يبدو لك أن إعـداد الطعام، ورعاية الأطفال، وتعليمهم القرآن، والاستماع إلى مشكلاتهم، وتشجيعهم على الدراسة، وتعويدهـــم على الصـــلاة، وتعليمهم الصدق والأمانة؛أعمال صغيرة، لكنها عند الله عظيمة إذا صلحت النية.لقد حمّل الإسلام المرأة مسؤولية عظيمة حيـن جعلها راعية في بيتها، وربط صلاح الأسرة بوجود المـــــودة والرحمة، وأمر المؤمنين جميعًا بأن يَقوا أنفسهم وأهليهم من أسباب الهلاك.فكوني أيتها المـــرأة المسلمة مصدر إيمان في بيتك، ومصدر رحمة، ومصدر علم،ومصدر أخلاق، ومصدرأمل.علّمي أبناءك أن الإسلام دين علم وعمل ورحمة، وأن إفريقيا ليست هامشًا في تاريخ المسلمين، بل لها تاريـــــخ عريق في خدمة الإســـــلام ونشره، وأن مستقبل المجتمعات الإفريقية المسلمة يحتاج إلى أسَرٍ قوية، وأمهات واعيات، وآباء مسؤولين، وأبناء صالحين.واعلمي أن بناء الأسرة الصالحة قد يكون من أعظم أبواب الأجر التي فتحها الله لك.

فإذا أردتِ إصلاح المجتمع، فابدئي ببيتك.
وإذا أردتِ بناء الأمة، فابدئي بتربية أبنائك.
وإذا أردتِ أن تتركي أثرًا يبقى بعدك، فازرعي في قلوب أبنائك إيمانا وأخلاقا ينتقل أثرها إلى الأجيال من بعدهم.

نسأل الله أن يصلح نساء المسلمين، وأن يبارك في الأسر المسلمة في إفريقيا، وأن يجعل بيوتهن بيوت إيمان ومـــــودة ورحمة، وأن يخرج منها جيل صالح يخدم دينه وأهله ووطنه،وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.